

September 2006



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

A

## لجنة مكافحة الجراد الصحراوي

الدورة الثامنة والثلاثون

روما، 11-15 سبتمبر/أيلول 2006

برنامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية المعني بمكافحة  
انتشار الآفات عبر الحدود في حالات الطوارئ  
(البند 8(ب) من جدول الأعمال)

### المقدمة

يتخلف الإنتاج الزراعي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى عن مثيله في بقية أقاليم العالم. كما يتدهور إنتاج الأغذية للفرد في معظم تلك البلدان لأن القطاع الزراعي والقطاعات المتصلة به لا تسير نمو السكان. ويتفاقم الأمر أيضاً بمعاودة الإصابات بالآفات الطارئة العابرة للحدود، بما في ذلك الجراد والنطاطات (الجنادب) ودودة الحشد والطيور الآكلة للحبوب والقوارض. وأكبر الآفات الطارئة العابرة للحدود وأكثرها ضرراً هي الجراد الصحراوي الذي كان دائماً يصيب أفريقيا بصورة وبائية والشرق الأوسط طوال التاريخ المسجل. واستطاعت عمليات المسح وتقنيات مكافحة المتقدمة، وحالات النجاح والضعف في حملتي 1986/1989 و2003/2005 والتدخلات المبكرة في 1992/1994 والتي نجحت في وقف ما كان يمكن أن يصبح وباء استطاعت كلها أن تساهم في تحسين فهم طوارئ الآفات العابرة للحدود. ولكن التهديد المستمر من هذه الآفات يتطلب التطوير للوصول إلى نظام وقاية وأدوات مكافحة وإستراتيجيات أكثر فاعلية.

### هدف البرنامج

- تحسين الأمن الغذائي والحالة الاقتصادية وسُبل العيش لدى السكان المتضررين والمساعدة على حفظ الموارد الطبيعية والبيئة وحمايتها في البلدان المضيفة من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

## الاستراتيجيات

التركيز الرئيسي لاستراتيجية الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في برامج طوارئ الآفات العابرة للحدود هي الاستفادة من الهياكل الموجودة واستخلاص الدروس لتطوير أساليب معززة وفعالة وبتكاليف قليلة، على أن تكون مأمونة ومستدامة لمعالجة مشكلات طوارئ الآفات العابرة للحدود وذلك بما يلي:

- دعم الإنذار والرصد المبكرين في مناطق التكاثر ومناطق التفشي؛
- وضع قواعد ومعايير للتدخلات من أجل مكافحة فعالة؛
- تقديم مساعدة تقنية ومالية ومادية للأنشطة التي تستوعب بالكامل الاهتمامات والتنظيمات البيئية في الولايات المتحدة؛
- دعم بحوث الموائمة والبحوث الابتكارية والتقدم والتقنيات الجديدة في التعرف على الآفات والمسح والإنذار والمكافحة المبكرين؛
- تطوير القدرات البشرية في البلدان المضيغة وفي الأقاليم من أجل إعادة التأكيد والمحافظة على مكافحة التهديد الذي تثيره تلك الآفات؛
- تعزيز وتشجيع التعاون بين البلدان المتجاورة في تخطيط وتنفيذ عمليات الرقابة والمكافحة عبر الحدود، وتعظيم استخدام الموارد. وتعترف استراتيجيات الوكالة بأهمية احتواء الطوارئ في بدايتها ومساهماتها في المرور بالأزمة، كما تعترف بدور البرامج طويلة الأجل مثل الإدارة المتكاملة للآفات في معالجة مشكلات طوارئ الآفات العابرة للحدود. ومن أجل تنفيذ هذه الاستراتيجيات، أقامت الوكالة برنامج المساعدة لتخفيف طوارئ الجراد والنطاطات (الجنادب)، الذي كان يُعرف قبل ذلك باسم المساعدة لمكافحة طوارئ الجراد والنطاطات (الجنادب) في أفريقيا في أوائل عام 1987، وحتى هذا اليوم لا يزال هذا البرنامج هو البرنامج الثنائي الوحيد طويل الأجل من جهة متبرعة مخصص بأكمله لطوارئ الآفات العابرة للحدود.

## عمليات الطوارئ: التعاون والتنسيق مع الجهات المانحة

هناك كثير من الجهات المانحة الثنائية، والمنظمات الدولية والإقليمية، والوكالات الخاصة والطوعية، كانت تعمل في قضايا متصلة بطوارئ الآفات العابرة للحدود أو يمكن أن تعمل في هذا المجال، وهي تقدم مساهمة فريدة في معالجة هذه المشكلة. وفي هذا الخصوص تُعطي الوكالة أولوية عالية لدعم إقامة شبكة بين مختلف المنظمات ولكنها تحتفظ بالحق في اتخاذ إجراءات قد تختلف عن تلك الناشئة من الجهود التعاونية، إذا رأت أن عمليات الشبكة لم تولّد الاستجابات الكافية في الوقت المناسب.

وتعترف الوكالة بأن المسؤولية الأولى في الاستجابة لغزوات الآفات الطارئة العابرة للحدود هي في يد الحكومات المضيغة. كما أنها تعتقد اعتقاداً كبيراً بإقامة لجنة وطنية للتنسيق أو التوجيه مع الجهات المانحة تكون أعمالها مقبولة من جانب الحكومة المضيغة عندما تكون التدخلات الخارجية مطلوبة وعند تقديم المساعدة. وهي ترى أن مثل هذه اللجنة ستكون محفلاً مفيداً لتبادل المعلومات التقنية والمالية وتطوير استجابات منسقة. وهي تقدم مواردها في العادة استجابة للخطط أو

البرامج القطرية التي توافق عليها لجنة التنسيق أو لجنة التوجيه والتي تمثل سياسة البلد المضيف. ومنظمة الأغذية والزراعة باعتبارها منظمة مسؤولة عن تنسيق الاستجابات لمشكلات الجراد على النطاق العالمي كثيراً ما تستخدم هذه البرامج لتوجيه نداء من أجل الحصول على دعم الجهات المانحة.

وعند نشوء مشكلة من طوارئ الآفات العابرة للحدود أو احتمال نشوء هذه المشكلة تضع بعثات الوكالة من جانبها خطط عمل محلية تُراعي الاحتياجات التي أمكن التعرف عليها في الخطط القطرية من جانب لجان التنسيق سائلة الذكر، وتقتصر مبادرات التمويل من جانب الوكالة، في الأجل القصير والمتوسط والطويل. وتتم هذه الخطط بمرحلة استعراض في المقر الرئيسي للتأكد من اتفاقها مع الخطوط التوجيهية للسياسات والأولويات المقررة بين مختلف المطالب الملحّة، ثم تُخصص لها الموارد المناسبة ضمن الأموال المتوافرة.

### بناء القدرات

منذ إنشاء برنامج المساعدة لتخفيف طوارئ الجراد والنطاطات (الجنادب) (AELGA) في أوائل عام 1987، اشترك اشتراكاً نشيظاً في عدد من الأعمال لتقوية القدرات الوطنية والإقليمية على معالجة طوارئ الآفات العابرة للحدود وما يتصل بها من مشكلات. وشمل بعض هذه الأنشطة برنامج قطري التركيز لتدريب المدربين على ثلاثة مراحل، وبرنامج أقاليمية متخصصة في تدريب المدربين. ومنذ عام 1994 حتى عام 2005، استطاع البرنامج المذكور أن يُدرب نحو 2500 من مسؤولي وقاية المحاصيل والعاملين الميدانيين وقادة المزارعين في كل من بوتسوانا وبوركينا فاسو والرأس الأخضر وجامبيا وغينيا بيساو وإريتريا وإثيوبيا ومالي وموريتانيا وموزامبيق وناميبيا والنيجر والسنغال وتنزانيا في مجالات التعرف على طوارئ الآفات العابرة للحدود واستكشافها والوقاية منها ومكافحتها بطريقة مأمونة، وذلك من خلال برنامجه قطري التركيز الخاص بالتدريب. وحصل آلاف آخرون على التدريب من البرنامج ومن شركائه، ومنهم منظمة الأغذية والزراعة أثناء العشر سنوات السابقة.

وقدّم برنامج المساعدة لتخفيف طوارئ الجراد والنطاطات (الجنادب) دورات تدريبية أقاليمية متخصصة لأكثر من 80 من العلميين وكبار مسؤولي وقاية المحاصيل والباحثين من كل من بنين وبوتسوانا وبوركينا فاسو ومصر وإريتريا وإثيوبيا وجامبيا وكينيا وغينيا كوناكري ومدغشقر وملاوي ومالي وموريتانيا وموزامبيق وناميبيا والنيجر والسنغال وجنوب أفريقيا والسودان وأوغندا وزامبيا وزمبابوي في المكافحة الحيوية للجراد والجنادب وللتعرف على الآفات الفقارية ورصدها والوقاية منها ومكافحتها. وينفذ البرنامج برامجه التدريبية مع البلد المضيف والمنظمات الإقليمية، ومع منظمة الأغذية والزراعة ومؤسسات البحوث الدولية (مثل: المركز الدولي لفسولوجيا وإيكولوجيا الحشرات، والمعهد الدولي للزراعة الاستوائية)، ومع القطاع الخاص ومع المنظمات غير الحكومية والجهات الجامعية.

## البحوث الابتكارية الموائمة

كانت الوكالة تعمل بنشاط في تعزيز ورعاية البحوث في الوسائل المأمونة وقليلة التكاليف لمكافحة الجراد الصحراوي والنطاط (مثل مكافحة الحيوية)، وتقييم خسائر المحاصيل، والدراسات الاقتصادية للجراد الصحراوي، وتنسيق إجراءات تسجيل المبيدات الحيوية ضد الجراد والنطاطات (الجنادب)، ومجالات أخرى كثيرة.

## الوعي بالسلامة البيئية

تبذل الوكالة كل جهد لحماية وصيانة البيئة والموارد الطبيعية في البلدان التي تُقدم لها المساعدة. واتفاقاً مع ذلك أنتج برنامج المساعدة لتخفيف طوارئ الجراد والجنادب مجموعة وثائق بيئية شاملة لمكافحة طوارئ الآفات العابرة للحدود في أفريقيا وآسيا. كما أنها أعدت تقييمات بيئية تكميلية قطرية التركيز يبلغ عددها نحو 12، ووضعت ستة تعديلات لهذه التقييمات وساعدت عدداً من البلدان في رفع الوعي البيئي لدى موظفيها وصانعي القرارات في عمليات مكافحة طوارئ الآفات العابرة للحدود.

## نشر المعلومات بالطرق الإلكترونية

تجمع الوكالة وبرنامج المساعدة لتخفيف طوارئ الجراد والنطاطات (الجنادب) المعلومات الجارية عن أحوال طوارئ الآفات العابرة للحدود وتنشرها بين جمهورها، بما في ذلك المقر الرئيسي للوكالة وبعثاتها الميدانية، والبلدان المتضررة، والمنظمات الإقليمية والدولية، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص وسائر أصحاب المصلحة. كما أن هذه التقارير (Sitreps) وآخر تحديث لها موجود على [www.aelga.net](http://www.aelga.net).

## التخلص من المبيدات المهجورة

تعمل الوكالة بنشاط في دعم التخلص من المبيدات المهجورة والخطرة ومنع وجودها في جميع أنحاء العالم. وقد أدت دوراً حاسماً في استبعاد المبيدات المهجورة من النيجر وإثيوبيا وباكستان وتنزانيا وغيرها من البلدان، ولا تزال ملتزمة بهذه المسألة.

## التدخلات

منذ أن انتهى آخر وباء في عام 1989، ساهمت الوكالة بأكثر من 130 مليون دولار لمنع طوارئ الآفات العابرة للحدود وتخفيف آثارها ومكافحتها. وحُصص أكثر من 60 مليوناً من هذا المبلغ لحملة الجراد والنطاطات (الجنادب) بين عامي 1986 و1989، وأكثر من 20 مليوناً أثناء فترات الجراد في عامي 2003 و2005. ويمر جزء كبير من المساعدة التي تقدمها الوكالة لبناء القدرات وأنشطة تخفيف آثار الطوارئ من خلال منظمة الأغذية والزراعة التي دخلت في شراكة مع برنامج المساعدة لتخفيف طوارئ الجراد و النطاطات (الجنادب) منذ أكثر من خمسة عشر عاماً.

### فرقة المساعدة على الاستجابة للكوارث – خلية العمليات المشتركة (DART-JOC)

أرسلت الوكالة الأمريكية للتنمية فرقة للاستجابة السريعة أي فرقة الاستجابة السريعة للكوارث إلى كل من السنغال وموريتانيا لتقديم مساعدة مباشرة في عمليات مكافحة الجراد في هذين البلدين، وبمساعدة ومشورة من فرقة مهمات في مكتب الولايات المتحدة للمساعدة الخارجية في حالات الكوارث في واشنطن، استطاعت الفرقة المذكورة نشر سبع طائرات ذات أجنحة ثابتة (ستة طائرات رش "أير تراكتور" وطائرة لدعم عمليات الرش) وسبعة طيارين، وعبوات للوقود سعة 36 000 لتر من أجل ضمان الاستمرار في التزود بالوقود، ومعدات الاتصالات والسلامة، ومعدات الوقاية الشخصية، ومولدات الكهرباء، و450 لتر من الملاثيون 96 في المائة للرش بالحجوم المتناهية في الصغر (ULV) وغير ذلك من المواد الضرورية للعمليات. كما أرسل أعضاء آخرون من الفريق إلى مالي وموريتانيا والنيجر لمساعدة وزارات الزراعة.

وشكلت الفرقة وموظفو وزارتي الزراعة والتنمية في السنغال وموريتانيا، الذين كانوا يعملون بالفعل في عمليات الجراد، خلية عمليات مشتركة تولت تخطيط وتنفيذ عمليات المسح والرش اليومية من قواعد في سان لوي وبودور في السنغال، ومن كاييتي في موريتانيا. وبدأت عمليات الرش في 12 أكتوبر/تشرين الأول 2004 وعالجت قرابة 383 000 هكتار (282 000 هكتار في موريتانيا و101 000 في السنغال) ثم انتهت في 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2004. وكان أسلوب خلية العمليات المشتركة موضع ثناء من الإدارة والموظفين الفنيين في هذين البلدين باعتباره من أكفأ العمليات وأكثرها فاعلية عبر الحدود في المنطقة منذ سنوات. وبعد ذلك جرب كبار خبراء الجراد الصحراوي هذا الأسلوب وثبت أنه سليم.

### المساعدة من البعثات الثنائية التي ترسلها الوكالة

قدمت البعثات الثنائية التي أرسلتها الوكالة للسنغال ومالي وكذلك البرنامج الإقليمي لغرب أفريقيا المساعدة في عمليات طوارئ الآفات العابرة للحدود أثناء فترات تلك الآفات بين عامي 2003 و2005. كما ساهمت تلك البعثات بأكثر من 5.6 مليون دولار في جهود الإغاثة والجهود المتصلة بإعادة التأهيل في المجتمعات التي غزاها الجراد الصحراوي أو التي أُصيبت بالجفاف، وكذلك في أنشطة تقوية القدرات في تلك البلدان وفي المناطق الفرعية.

### الدعم مستمر من الوكالة لبرنامج طوارئ الآفات العابرة للحدود (ETOP) وما يتصل به من برامج

ما يزال الدعم مستمراً لمبادرات بناء القدرات، ولبرامج إمبيرس، وللتخلص من المبيدات، ولعمليات طوارئ الآفات العابرة للحدود. وفي عام 2004 وقّعت الوكالة اتفاقاً تعاونياً بمبلغ 3 ملايين دولار ولدة خمس سنوات مع منظمة الأغذية والزراعة لدعم تلك الأنشطة في البلدان المتضررة المؤهلة للحصول على المساعدة من الوكالة.